Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأنثربولوچية واللغة العربية

كان يمكن أن أستغني عن هذا الفصل في هذا الكتاب . ولكني أعالجه في سرعة وإيجاز كي أجعل القاريء يألف الطريقة ، ويدخل في المزاج ، اللذين تتألف منهما اللغات ، بل ترتقي

فإن الكلمات أصوات ، نشأت بين البرمائيات كالضفدع ، كي ينادي الذكر الأنثى . وكانت غايتها الأولى لهذا السبب جنسية . بل مازلنا نرى أن أغاريد الطيور ، التى ينضع بها الجو في الربيع ، إنما يقصد بها في الأغلب نداء الجنس الآخر للتناسل . والصوت يعبر عن العاطفة ، ولذلك يجب ألا نستغرب قول «فرويد» أن الباعث الأول للنشاط البشري هو الشهوة الجنسية . ويجب ألا يصدمنا هذا القول ، لأن فرويد قد بصر من خلال هذا القول ، الى الجذور الأولى التي تختفي في جوف التطور . ومهما تنتشر الفروع ، وتبسق في السماء ، فأن جذورها لاتزال في الأرض

ولغتنا العربية مجموعة أو خليط من كلمات الحضارة والبداوة ، بل الغابة الأولى ، حين لم يكن يعرف الإنسان الزراعة أو الصناعة . أنظر مثلاً الى كلمة «كُخ» التي تعم جميع البشر في نهي الطفل عن شيء . فأنا وأنت والقردة والأنجليز والألمان والصينيين والهنود والإغريق إلخ سواء في هذه الكلمة التليدة